وقوله : 140 - { أم يقولون } قرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص تقولون بالتاء الفوقية وعلى هذه القراءة تكون أم ها هنا معادلة للهمزة في قوله : { أتحاجوننا } أي أتحاجوننا في ا أم تقولون إن هؤلاء الأنبياء على دينكم وعلى قراءة الياء التحتية تكون أم منقطعة : أي بل يقولون : وقوله : { قل أأنتم أعلم أم ا } فيه تقريع وتوبيخ : أي أن ا أخبرنا بأنهم لم يكونوا هودا ولا نصارى وأنتم تدعون أنهم كانوا هودا أو نصارى فهل أنتم أعلم أم ا سبحانه وقوله : { ومن أظلم } استفهام : أي لا أحد أظلم { ممن كتم شهادة عنده من ا } يحتمل أن يريد بذلك الذم لأهل الكتاب بأنهم يعلمون أن هؤلاء الأنبياء ما كانوا هودا ولا نصارى بل كانوا على الملة الإسلامية فظلموا أنفسهم بكتمهم لهذه الشهادة بل بادعائهم لما هو مخالف لها وهو أشد في الذنب ممن اقتصر على مجرد الكتم الذي لا أحد أظلم منه ويحتمل أن المراد أن المسلمين لو كتموا هذه الشهادة لم يكون أحد أظلم منهم ويكون المراد بذلك التعريض بأهل الكتاب وقيل : المراد هنا ما كتموه من صفة محمد A وفي قوله : { وما ا بغافل عما تعملون } وعيد شديد وتهديد ليس عليه مزيد وإعلام بأن ا سبحانه لا يترك عقوبتهم على هذا الظلم القبيح والذنب الفظيع